الأمم المتحدة

الدورة السابعة والستون للجمعية العامة

تفتتح دورتها في
١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢

بيـان

معالي السيد يريميتش

كلمة قبول انتخابه رئيساً للجمعية العامة

نيويورك، ٨ حزيران/يونيه ٢٠١٢

(تكلـم بالإنكليزيـة): أود أن أعرب عـن احترامي العميق لكم، سـيدي الرئيس، للجهود الدؤوبـة التي بذلتموها في رئاسـة الجمعية العامة. وأتطلع إلى العمل معكم، سيدي، لضمان الانتقال السلس بين ولايتينا.

إنه لشرف عظيـم أن أقف أمام الأعضـاء بصفتي الرئيس المنتخـب للجمعيـة العامة في دورتها السـابعة والسـتين. وبداية، أود أن أعرب عن خالص امتناني للدول التي أيدت ترشيح جمهورية صربيا. ونحن بلد صغير نام لا ينتمي إلى أي تحالف عسـكري أو اتحاد سـياسي. ولذلك، إنه لشرف حقاً أن يجري انتخابي لرئاسـة الجهـاز التمثيلي الرئيسي للتداول وصنع السياسـات في الأمم المتحدة من خلال الثقة التي أولاها إياي هذا العدد الكبير جداً من الدول من جميع أنحاء العالم.

وأنا أتطلع إلى العمل مع الجميع، بدءًا من سـعادة السفير داليـوس شـيكوليس، ممثل جمهورية ليتوانيـا. وأود أن أشكره على مسـلكه الكريم طيلة فترة الحملة الانتخابية. وآمـل أن أتمكن من الاسـتفادة من حكمته وخبرته خلال فترة ولايتي.

وأود أيضـاً أن أعرب عن شـكري العميق للدبلوماسـيين الكُثـر من صربيـا على جهودهـم الحثيثة مـن أجل دعم ترشـيحي. وأرغب في أن أعرب عن تقديري الخاص لأرفع هـؤلاء الدبلوماسـيين وأكثرهم خبرة، ممثلنـا الدائم لدى الأمم المتحدة، سعادة السفير فيودور ستارشيفيتش.

وأنا أعتبر أن انتخابي رئيسـاً للجمعية العامة هو في المقام الأول بمثابة تقدير للشـعب الصربـي، الذي كان لي شرف خدمته في منصب وزير الخارجية لأكثر من خمس سنوات. لقـد مر بلدي مثل العديد من الدول الأخرى، بفترات مجد وأخرى مأسـاوية. فقـد كان في نهايـات القرن العشرين أحـد البلـدان الفخـورة بانتصارها على الفاشـية، فضلاً عن كونه عضواً مؤسسـاً للأمم المتحدة، غير أنه انتهى إلى صراع داخلي شرس. وقد تـرك الدمار والقتال بين الأخوة الناجمين عن الـصراع الداخلي، جراحـاً عميقة وراءهما. غير أن صربيا تمكنت في غضون السنوات القليلة الماضية – في ظل القيادة الشجاعة لبوريس تاديتش – من التواصل مع جيرانها، وأن تمد لهم يد الصداقة والمصالحة. وتمكنا أيضـاً من الوصول إلى أعضاء آخريـن في المجتمع الدولي، بما في ذلك الدول التـي كانت لدينا خلافات مريرة معها. وقد أسـدل السـتار على تلـك الفترة المؤلمـة الآن. وأصبح بوسـع أمتنا الاعتزاز بنفسها أمام العالم مرة أخرى، بعد أقـل من عقدين مـن الزمان، عقب اسـتبعادها تماماً من هذه القاعة.

فنحـن بلد تنتقـل فيـه السـلطة بطريقة سـلمية، وفقاً لسـيادة القانون. وصربيا بلد ديمقراطي، وهو، بالإضافة إلى العمل لضمان سـيادته وسـلامته الإقليميـة ورفاهية مواطنيـه، ليـس له مـن طموح سـوى تعزيـز المصالح المشـتركة للبشرية. وعليه، فنحن ملتزمون بثبات بصون السـلم والأمـن الدوليـين، بوصفه الهدف الأسـمى للأمم المتحدة. ويشكل العمل على إنجاز تلك المهمة التي لا يعلى عليها من حيث الأهمية، تعهداً في غاية الجدية.

والموضـوع الذي أطرحه للمناقشـة الرفيعة المسـتوى في افتتـاح الـدورة السـابعة والسـتين للجمعيـة العامة هو "تكييف أو تسوية المنازعات أو الحالات الدولية بالوسائل السـلمية". ونظراً لخبرتنـا، فإننا نرى أننـا قادرون على تيسير تنفيذ أي مقترحات تنتج عن تلك المناقشة، بما فيها المتعلقـة بمنع نشـوب الصراعات على وجـه التحديد. وإذ نتناول هذه المسألة الحاسمة في أيلول/سبتمبر وما بعده، دعونا لا ننسى أن السـلام لا يقتصر على مجرد عدم وجود الحـرب. وعلى حد تعليق سـبينوزا ذات مـرة – وهو أول فيلسـوف يزعم أن الديمقراطية هي أفضل شكل للحكم، وأن السلام فضيلة، بل حالة ذهنية، وتصرف ينطوي على الخير والثقة والعدالة.

من منشورات
إدارة شؤون الإعلام
بالأمم المتحدة

وأتعهد بالوفاء بواجبي بصفتي رئيساً، بقصارى جهدي، في مسعى مني لتبرير الثقة التي أولاني الأعضاء إياها. وسأمارس سلطتي بطريقة مباشرة وغير منحازة، مع كل التقدير والاحترام للحقوق المتساوية وكرامة جميع الدول الأعضاء. وآمل أن تساعد مساعينا المشتركة في تقريبنا من ذلك اليوم الذي تضمد فيه البشرية جراحها وتبدد مخاوفها. وإذ تفعل ذلك، فإنها تعمل على تعزيز تطلعات شعوب الأمم المتحدة فيما يتعلق بإنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب. ونسأل الله أن تسطّر الدورة المقبلة للجمعية في صفحات التاريخ على أنها جمعية للسلام.